المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 24-03-2007
الصفحـات : 20
العـــدد : 12595
المسلسل : 159

رئيس الوزراء البحريني في حوار مع «الجزيرة»:

متفائلون بنجاح قمة الرياض والخروج بنتائج تخدم قضايا الأمتين العربية والإسلامية

حكمة خادم الحرمين واقتداره السياسي سيحققان التضامن العربي وإنجاز المصالح المشتركة

- نحن على ثقة في حكمة وجهود القادة العرب في معالجة الأزمات والتصدي لها
- البحرين تدعم اتفاق مكة وتناشد المجتمع الدولي التعاون مع حكومة الوحدة الفلسطينية
- الحروب والصراعات لا تحل المشكلات وندعو للحوار والتفاهم في الأزمة النووية الإيرانية
- هناك من ينفخ في نيران الفتنة بالعراق.. ونحن على ثقة بتلاحم العراقيين للخروج من أزمتهم

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	24-03-2007	العـــدد :	12595
الصفحـات :	20	المسلسل :	159

أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء مملكة البحرين أن عقد القمة العربية في المملكة العربية السعودية هو نجاح للقمة وتفعيل للعمل العربي المشترك.

وقال الشيخ خليفة بن سلمان في حوار مع الجزيرة إن التحرك النشط والداعم الذي تلعبه السعودية على صعيد مجلس التعاون قد أضفى بُعداً خاصا لمسار العلاقات الخليجية، وساعد على إيجاد سبل راسخة للتعاون الخليجي المشترك.

وأوضح سموه أن المواقف المشرفة للسعودية حيال القضايا العربية هي مواقف معروفة، مؤكدا أن المملكة هي في طليعة الدول التي لم تأل جهدا في سبيل استعادة التضامن العربي وتفعيل مؤسساته بصورة تلبي تطلعات قادة وشعوب الدول العربية.

وعبر سموه عن ثقته في حكمة وجهود القادة العرب في معالجة الأزمات التي تعصف بالمنطقة والتصدي لها وتبني المبادرات الحكيمة التي تخدم مصالح الشعوب والأوطان العربية.

وأثنى رئيس الوزراء البحريني على جهود المملكة وخاصة جهود خادم الحرمين الشريفين في لم شمل الأشقاء في فلسطين وحقن دمائهم والمتمثلة في اتفاق مكة وما تبعه بعد ذلك من تعزيز وحدتهم والتوصل إلى حكومة وحدة وطنية.

وفيما يلي نص الحوار..

أجرى الحوار – د. خالد الهميل

■ تنعقد قريباً القمة العربية في مدينة الرياض. كيف ترون سموكم حظوظ نجاح هذه القمة التي يرعاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود؟

صاحب السمو رئيس الوزراء: نحن متفائلون كثيراً بنجاح القمة، وإن عقد هذه القمة في المملكة العربية السعودية الشقيقة هو في حد ذاته نجاح للقمة وتفعيل للعمل العربي المشترك حيث إن حرص المملكة على عقد هذه القمة فوق أراضيها هو ترجمة حقيقية لمواقفها وتوجهاتها وتأكيدها الدائم على ضرورة تحقيق التضامن ووحدة الصف العربي.

كما أن التحرك النشط والداعم الذي تلعبه المملكة العربية السعودية على صعيد مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقواسمه المشتركة هو الآخر أضفى بُعداً خاصا لمسار العلاقات الخليجية شملت مختلف مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وساعد على إيجاد سبل راسخة للتعاون الخليجي المشترك.

إن المواقف المشرفة للمملكة العربية السعودية حيال القضايا العربية هي مواقف معروفة حيث إن المملكة هي في طليعة الدول التي لم تأل جهداً في سبيل استعادة التضامن العربي وتفعيل مؤسساته بصورة تلبي تطلعات قادة وشعوب الدول العربية، وهذا التفاؤل لا يأتي من فراغ وإنما هو نابع من المكانة الإقليمية والدولية التي تحتلها المملكة العربية السعودية على المستويات العربية والإسلامية والدولية من منطلق رسالتها السامية التي أساسها الحق والخير والسلام.

إن ما يتمتع به خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود من حكمة واقتدار سياسي لتحقيق التضامن العربي وإنجاز المصالح العربية المشتركة هو التزام من المملكة العربية السعودية بمسؤوليتها التاريخية والدينية والإنسانية وسعيها لدعم كافة المبادرات التي تنأى بالمنطقة عن أية صراعات محتملة.

ولا شك أن هذه القمة التي سيرعاها وسيقودها خادم الحرمين ستكون فرصة لدعم هذه التوجهات وبلورتها والخروج بنتائج من شأنها خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية.

س: ما هي القضايا العربية الملحة التي ينبغي على قادة الدول العربية اتخاذ قرارات فاعلة بشأنها من وجهة نظر سموكم؟

صاحب السمو رئيس الوزراء: هناك العديد من الملفات التي سوف تتفاعل معها القمة وتتخذ مواقف وقرارات حاسمة بشأنها وعلى رأسها القضية الفلسطينية، والوضع في العراق والأزمة اللبنانية، فضلاً عن التوتر التي تشهده المنطقة حيال الملف النووي الإيراني ونحن على ثقة في حكمة وجهود القادة العرب في معالجة الأزمات التي تعاني منها هذه القضايا والتصدي لها وتبني المبادرات الحكيمة التي تخدم المصالح العليا للشعوب والأوطان العربية.

■ اتفاق مكة الذي جمع بين القادة الفلسطينيين برعاية خادم الحرمين الشريفين أدى إلى حلول للمشاكل الفلسطينية وحل الكثير من الخلافات التي أدت إلى سفك دماء الفلسطينيين. كيف ترون سموكم موقف مملكة البحرين من هذا الاتفاق؟

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	24-03-2007	العـــدد :	12595
الصفحـات :	20	المسلسل :	159

صاحب السمو رئيس الوزراء: لا شك أن جهود المملكة العربية السعودية المخلصة والحثيثة التي تنبع من مبادئها وحرصها على لم الشمل العربي ودعم الأشقاء في فلسطين قد ساهمت في توحيد الصف وحقن دماء الشعب الفلسطيني. ونحن لا يسعنا في هذا المجال إلا أن نشيد بهذا الاتفاق وبالجهود التي بذلت للتوصل إليه ولا سيما الدور الشخصي لخادم الحرمين الشريفين، هذا الاتفاق يعد خطوة هامة لمساعدة الشعب الفلسطيني لتجاوز محنته وإيجاد حل عادل لقضيته، نأمل أن يستفيد منها الإخوة في فلسطين لتعزيز وحدتهم وجمع كلمتهم وإنهاء الخلافات القائمة فيما بينهم.. إن مملكة البحرين تدعم هذا الاتفاق بقوة مثلما تدعم كافة الخطوات الهادفة إلى توحيد الصف العربي.. ونحن ننتهز هذه المناسبة لنناشد المجتمع الدولي إلى دعم ومساندة هذا الاتفاق والتعاون مع حكومة الوحدة الفلسطينية من أجل مساعدة الشعب الفلسطيني على إنهاء محنته وإيجاد حل عادل وشامل لقضيته ورفع الحصار المفروض عليه..

■ يرى المراقبون أن هناك حشوداً عسكرية أمريكية تستهدف ضرب إيران ماذا ترون لحل مشكلة الملف الإيراني؟

صاحب السمو رئيس الوزراء: إن البحرين تؤمن بأهمية الحوار والتفاهم وتضامن الجهود من أجل تعزيز التعاون الدولي لتحقيق السلام والاستقرار العالمي، وترى أن الحروب والصراعات والعنف لا تحل المشكلات بل تزيدها تعقيداً، ومن هذا المنطلق وفي ظل ما يجمع البحرين مع كافة دول العالم ومن بينها إيران والولايات المتحدة الأمريكية من علاقات طيبة فإننا نؤكد على أهمية الحوار والتفاهم بين كافة الأطراف المعنية بهذه القضية، بما يضمن التوصل إلى حل سلمي لها يسهم في دعم أمن واستقرار هذه المنطقة الحيوية التي هي في غنى عن المزيد من الصراعات والمشكلات والقلاقل التي لن يستفيد أي طرف من الأطراف من تفاقمها، بل ستكون انعكاساتها سلبية على الجميع، ونحن نود أن نؤكد في ذات الوقت على خطورة انتشار الأسلحة النووية وعلى ضرورة خلو المنطقة منها وأن يكون الاهتمام الأول والأخير لدولها منصباً على التنمية وتحقيق الرفاهية والرخاء لشعوبها.

■ يجمع الكثير من المراقبين على أن العراق يعيش حرباً أهلية وأن الاحتلال الأمريكي فشل في تثبيت الاستقرار في العراق، مما يثير قلقاً في المنطقة وما يمكن أن يؤدي إليه من إثارة الفرقة والطائفية، ما هي رؤيتكم لهذه الأحداث وإمكانيات التعامل معها واحتوائها؟ وكيف يمكن الخروج من المأزق الحالي في العراق؟.

صاحب السمو رئيس الوزراء: إن البحرين تنظر بقلق بالغ إزاء ما يجري في العراق ونحن نرى أن هناك من ينفخ في نيران الفتنة الطائفية ويذكيها، ولكننا مع ذلك غير متشائمين لثقتنا بالشعب العراقي وقدرته على التلاحم والتوافق للخروج من أزمته وإيماننا بما تتمتع به قياداته وقيادات المنطقة من حكمة ووعي لإبعاد هذا الخطر، وتجنيب المنطقة هذا النوع من الصراع الذي يتفاقم يوماً بعد يوم في العراق، الذي نأمل من كافة الأطراف المعنية داخله العمل على ما يضمن وحدته وأمنه واستقراره كما أننا ندعم كل جهد عربي ودولي يصب في هذا الإطار ويسهم في تحقيق وحدة هذا الشعب وعودته لممارسة دوره الفاعل في محيطه العربي والإسلامي.

س: تسعى المملكة العربية السعودية ممثلة بخادم الحرمين الشريفين إلى جمع الأطراف اللبنانية على كلمة سواء، ما هو موقف البحرين تجاه النزاع اللبناني والمساعي السعودية والخليجية العربية والإسلامية لتجنيب لبنان حرباً أهلية، وماذا ينبغي على اللبنانيين فعله..؟

صاحب السمو رئيس الوزراء: إن مملكة البحرين ترحب بالجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين لم الشمل اللبناني والوصول إلى حل للأزمة اللبنانية بما يضمن وحدة الصف والكلمة بين الاخوة اللبنانيين الذين نأمل منهم الإجماع على ما يحقق مصالح بلادهم ويبعدها عن شبح الصراعات التي لا تعود بالفائدة على أي طرف من الأطراف..... بل تقود إلى الخسائر والانشغال عن التنمية والتطور وهو ما يدفع ثمنه المواطن البسيط الذي يتطلع إلى الأمن والاستقرار والعيش الكريم..

مواقف المملكة حيال القضايا العربية معروفة ومشرفة

نرحب بجهود المملكة للمّ الشمل اللبناني ونأمل من الأطراف الاجتماع لتحقيق مصالح بلادهم